



سلسلة حول إنتشار أسباب الغلو في شباب تونس

لماذا شباب تونس هم أكثر الغلاة في صفوف تنظيم الدولة ؟؟

بقلم أبي لبابة التونسي

سلسلة

حول أسباب إنتشار الغلو في شباب تونس

الجزء الثاني

الإعلام

الجزء الثالث

التيارات الإسلامية

الجزء الرابع

التيار الجهادي

بقلم/

أبي لبابة التونسي



الحمد لله القائل في كتابه " وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّة وَسَطاً " (البقرة 143) والصلاة والسلام على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم القائل في سنّته " إياكم والغلو في الدين , فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين " وعلى آله وصحبه , ثم أمّا بعد

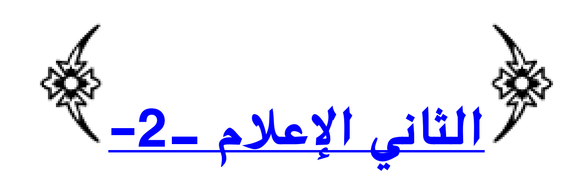
أخذت العهد على نفسي أن أبيّن أسباب هذا الإنحراف ومن كان يقف وراءه والعوامل التي أدّت إلى حصوله.

وجعلت هذا البحث في شكل عناصر , ولكل عنصرٍ شرح مختصر .

أسأل الله أن يبارك في هذا العمل

وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم

***



الثاني الإعلام -2-

لا يخفى على أحد متابعا للوضع التونسيّ قبل الثورة وبعدها , أن الإعلام هو ركيزة كل حاكم يحكم هذه البلاد ويعتمد عليه في تثبيت بُنيانه ومحاربة خصومه وتشويه صورتهم .

وقد لَعِب الإعلام التونسي قبل الثورة لعبة خبيثة في محاربة التديّن ونشر العلمانية والرذيلة وغير ذلك من المُوبقات , وكان أداة بن علي في ضرب الخصوم من كل الإتجاهات الفكرية والمذهبية بدون إِستثناء .

وبعد الثورة لَعِبَ هذا الإعلام الخبيث لعبة خبيثة لهدم أهداف الثورة وتشويهها , وكان بمثابة الركيزة الأساسية في تأسيس و الدفاع عن الثورة المضادة , وكان سببا في إراقة الكثير من الدماء المعصومة وذلك بنشر الأخبار الكاذبة , وهذا ما فعلته قناة حنبعل بعد الثورة

بأيّام قليلة .

و كان الإعلام في يدِ أطراف عُرِفَ عنها ميلها للنظام السابق , بل منها من كان هو الحاكم الفعلي لتونس وراء الستار وهو الزنديق المرتد كمال اللطيف لعنه الله , الذي سعى سعياً جاداً إلى محاربة الثورة ورجالها وضرب الصحوة الإسلامية بشتّى الطرق وفي كل المجالات وخاصة مجال الإعلام المرئي والسمعي والمكتوب .

وقد حاولت حركة النهضة بعد فوزها في الإنتخابات وتوليها مقاليد الحكم في البلاد وبمشاركة لجان حماية الثورة السيطرة على الإعلام وذلك بالسيطرة على قناة الوطنية الأولى وجريدة الصباح .

ولكن تلك المحاولة انصدمت بوقفة قوية من العلمانيين والإعلاميين , وشُنّت حملة شرسة على حركة النهضة في تلك الأيّام , وبضعط كبير تنازلت عن هدفها وسَمَحتْ للعلمانيين أن يُسيِّروا الإعلام كيفما شاؤوا وخسرت حركة النهضة أول مواجهة مع خصومها , حتى أنّ بعض العلمانيين أعتبر ذلك أول انتصار على الإسلاميين والله المستعان .

في تلك الفترة شنّ الإعلام حرباً ضروساً على ثوابت وقواطع الدين , فبدأ بإنكار مسلمات الشرع والطعن في نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وسبّ الصحابة والإستهزاء بالدين و الطعن في ذات الإلهية

وغير ذلك من الأشياء القبيحة .

وقد قاد هذه الحرب , ثلّة من الإعلاميين الفسقة كأمثال نوفل الورتاني وهيثم المكي وسفيان بن حميدة وسفيان بن فرحات ومختار الخلفاوي وحمزة البلومي و محمد بوغلاب و لطفي العماري وميا القصوري وغيرهم و من الكتّاب كأمثال يوسف الصديق الذي شكّك في نبوة محمد صلى الله عليه وسلم و محمد الطالبي الذي اباح الزنا واللِواط والسحاق وشرب الخمر وبعض القنوات كقناة نسمة التي حاربت الإسلام أشدّ المحاربة وخاصة بنشرها فيلم يقدح في ذات الإلهية والعياذ بالله وغير ذلك .

وكذلك لا ننسى هنا بعض المرتزقة الذين يرتزقون من خلال إدعاء التحليل والخبرة في مجال الجماعات الإسلامية , فيخرجون في القنوات ويكتبون في الجرائد والصحف و يغردون في الشبكات العنكبوتية , يتحدثون عن الجماعات الجهادية و الطرق والسبل للقضاء عليها , وكانت تحاليلهم يغلب عليها الجهل المركب بمنهج الجماعات وسخرية بعقول المتابع والمشاهد وغير ذلك من الأساليب القذرة التي يعتمدونها في تشويه صورة الجهاد والمجاهدين , ومن بين هؤلاء وأشهرهم طارق الكحلاوي و نور الدين المباركي و هادي يحمد (سنتحدث عنه في مقال لاحق) صاحب كتاب " تحت راية العقاب " الذي مُنِعَ من النشر في الفترة الأخيرة وهو شخص نذل على

علاقة بالمخابرات ويكتب في الصحف العبرية حول الشأن التونسي بأسماء مستعارة , وكذلك علية العلاني الذي يدّعي أنه خبير في الجماعات الإسلامية وله كتب في ذلك ولكنه في الحقيقة مجرد حاطب ليل , كذلك رياض الصيداوي والمنتكس صلاح الدين جورشي و معز الباي صحفي في جريدة آخر خبر وهي جريدة تتعامل مع النقابات الأمنية , وقد نشرت بعض المقتطفات من مقالنا الأول مع بعض التحريفات التي تخدم مصلحتها الكفرية والسياسية , معز الباي أحد مُرَوِجي كذبة جهاد النكاح وهو على علاقة بأجزة المخابرات التابعة لحزب الله اللبناني و بقايا نظام القذافي في ليبيا وكذلك وليد الماجري صحفي في هذه الجريدة وغيرهم من المرتزقة الذين يعملون في هذا المجال لخدمة أهدافهم الشخصية وكذلك خدمة أهداف المخابرات المحلية والعالمية .

وينشر في القنوات ثقافة التغريب الممنهجة بطرق خبيثة و بتدرج شيطاني الغاية منه إفساد الشباب ونشر الرذيلة و الفجور , ومن بين هذه الأشياء ما نشَر في الفترة الأخيرة , وهو موضوع الشواذ الجنسي واعتباره ثقافة وحرية شخصية وأن الشواذ أقلية يجب على القانون احترامهم و توفير الغطاء القانوني لهم حتّى يمارسوا هذه الأفعال .

وقد حاولت حركة النهضة إنشاء بعض القنوات لمواجهة العلمانيين ولكن تلك المحاولة باءت بالفشل التّام ولم تنجح سوى قناة الزيتونة التي تتعرض إلى حملة شرسة الآن ويسعون إلى إغلاقها .

والأساليب التي قاموا بها في ضرب الإسلام وركائزه كثيرة , لا يمكن حصرها أو ذكرها كلها , ولكن نجحوا في ضرب الثورة وإعادة أزلام النظام السابق إلى الحكم وتشويه الصحوة الجهادية خاصة والتحريض عليها , مما نتج عنه زرع الكراهية في نفوس كثير من العوام ومعادات أبناءها و مساعدة الطواغيت في محاربة أهل الحق والله المستعان .

كلّ كان سببا في إنتشار الغلو .

يتّبع ...



الثالث التيارات الإسلامية ـ3-

انقسمت الصحوة الإسلامية إلى تيارات متعددة الأفكار والمناهج , تختلف في كثير من المسائل ونشاطها يتفاوت بتفاوت الأنصار والأتباع وكان بينها تناحر وتخاصم وخلافات كثيرة .

هذه التيارات متعددة وكثيرة ولكن أشهرها خمسة :

أولا : الإخوان المسلمين : وهي المتمثلة في حركة النهضة بقيادة راشد الغنوشي وهي أقدم التيارات وأكثرها شعبية في الساحة التونسية , لن أناقش هنا منهج هذه الجماعة فهو معلوم لكل متابع

للحركات الإسلامية ولكن الحديث سيكون عن أساليبها في محاربة التيار الجهادي ونشر الغلو في صفوف شبابه .

حركة النهضة دخلت المعترك السياسي رغم نصح العلماء لها بعدم الدخول وأن ذلك لن يحقق أيّ مصلحة للإسلام وأهله , وقد فشلت أشدّ الفشل وتراجعت عن ثوابت الدين تحت ضغط الواقع .

حركة النهضة سعت من البداية إلى محاولة دمج الشباب الجهادي في صفوفها لأنها لا تملك قواعد شبابية وأن أنصارها أغلبهم من كبار السن ومن المسلمين العوام , فكانت تسعى إلى ذلك بشتّى الطرق والأساليب كالضغط على المشايخ والدعاة بأن يُجيزوا المشاركة في انتخاب حركة النهضة في الإنتخابات الأولى بعد الثورة وكذلك تدجين الشباب باستدعاء بعض الدعاة من خارج البلاد للتأثير على الشباب الجهادي , وكذلك حاولت في كثير من الأحيان وخاصة في الأيام التي شهدت البلاد حرباً ضروسا بين الإسلاميين والعلمانيين , حاولت في تلك الأيام الإعتماد على الشباب الجهادي كورقة ضغط على خصومها السياسيين وذلك من خلال بعض التصريحات , وباءت هذه المحاولات بالفشل التّام .

بعد الفشل في ادماج الشباب في صفوفها بشتّى الطرق , بدأت بإعلان الحرب على التيار ومشائخه وذلك بإلقاء التهم والتحريض على القتل والإعتقال وما تصريحات الغنوشي والعريض عنّا ببعيد .

وهنا أريد أن أذكر , خيانة حركة النهضة لصديقها منصف المرزوقي

في الإنتخابات الأخيرة ووقوفها مع الباجي قائد السبسي , فقد انعقد اجتماع في منزل الغنوشي بحي الغزالة قبل الإنتخابات بأيام قليلة وبحضور لطفي زيتون وبعض القيادات الأخرى وبدون إعلام باقي القيادات وقواعد الحركة , واتّفقوا على فوز السبسي في الإنتخابات وهزيمة المرزوقي وهذا الأمر جاء بطلب من السفارة الأماريكية , وهي ليست المرة الأولى التي تخون فيها هذه الحركة أقرب الناس إليها .

ثانيا : التيار السروي والمتمثل في جبهة الإصلاح وحزب الأصالة وحزب النور , وهذه الأحزاب جمعت بين العقيدة السلفية ومنهج الإخوان في التغيير و دخلت المعترك السياسي , وحاولت إدماج الشباب الجهادي في صفوفها ولكنها فشلت في ذلك .

وانهارت هذه الأحزاب في فترة وجيزة وذلك لضعف كوادرها وقلّة أنصارها , ولِمَ تعرضت له من اضطهاد كبير من قِبلِ حركة النهضة , وقد ساهمت هذه الأحزاب وخاصة جبهة الإصلاح في تشويه صورة التيار الجهادي في الإعلام ومن خلال بياناتها الرسمية والله المستعان .

ثالثا : السلفية التقليدية وهي المتمثلة خاصة برابطة علماء تونس والتي يتزعمها الشيخ حسين شواط والشيخ مختار الجبالي والمحدث طه بوسريح وكمال المرزوقي وبشير بن حسن ... , وهذه الرابطة هي أول من أعلن الحرب على التيار الجهادي في تونس وذلك بعد حادثة

الروحية التي قتل فيها الشيخ المجاهد المدرب منير التونسي وثلّة من إخوانه في اشتباك مع جند الطاغوت .
فأصدرت بيانا مكتوباً تطعن فيه في التيار الجهادي وتتهمه بأنه تيار خارجي ينتهج نهج التكفير و التخريب , وكان هذا البيان قاصمة الظهر لها فلم تمضِ أيامٍ حتّى تخلخل بنيانها واستقال عندها الشيخ مختار الجبالي وقال لأحد إخواننا " لإن أكون ذنباً في الحق خير من أن أكون رأساً في الباطل " ولم يعد لها وجود من ذلك الوقت إلى يومنا هذا إلا ببعض البيانات القليلة التي لا تُجدِي نفعا ولا تأثر في الواقع ولا ينظر لها أهل الإسلام في تونس .
مشايخ هذا التيار عُرِفَ عنه الكرهه الشديد للتيار الجهادي كأمثال بشير بن حسن , الذي أعلن الحرب على هذا التيار بعد حادثة الروحية وذلك من خلال خطبة له بعنوان " خوارج العصر " تلتها محاضرات ولقاءات في بعض القنوات يطعن في التيار ويحرض عليه ويشوه صورته أمام الناس .
وعُرِفَ عنه كذلك ميّله لحركة النهضة والدفاع عنها وكذلك مشاركته في الحملة الإنتخابية للعلمانيّ منصف المرزوقي , ويمكن أن نقول أن هذا الشخص لعِبَ به من قِبلِ حركة النهضة فترة من الزمن ثمّ ضُرِبَ به عرض الحائط .
وأما كمال المرزوقي فقد اشتكف امره منذ البداية , وذلك بكشف تدليساته لبعض الإجازات وسرقة بعض الكتب , فغاب عن الساحة

سنتين تقريبا ليعود بعد ذلك بجامعة الإمام مالك للعلوم الشرعية , ولا تأثير له في الساحة .

أما الشيخ حسين الشواط فهو أفضلهم علما وورعا , فبعد طعنه في التيار الجهادي تراجع عن ذلك وطلب العفو والصفح .

وأما الشيخ مختار الجبالي , فقد عُرِفَ عنه الدفاع عن التيار الجهادي في الإعلام وحضوره للمؤتمر الثاني لأنصار الشريعة وقُربِه من الشيخ أبي عياض والشيخ الخطيب الإدريسي , ولم يعرف عنه عداوة إلا في بعض الحالات التي كانت تحصل في مسجده .

وأما الشيخ المحدث طه بوسريح فلم يعرف عنه أيّ موقف إتجاه التيار الجهادي , فهو رجل مهتمٌّ بالعلم الحديث ومحبوب عند شباب التيار .

وأما قيس الخياري فقد عُرِفَ عنه الحرب الضروس على التيار الجهادي , وهو رجل متعالم .

هؤلاء هم أشهر مشايخ هذا التيار .

رابعا : الأشاعرة , أتباعهم كُثر في البلاد ولهم نشاط كبير وسيطرة على العديد من المساجد وانقسم إلى اتجاهات متعددة مختلفة المواقف ومن أشرها : مشيخة جامعة الزيتونة التي يتزعمها الشيخ حسين العبيدي والتي تعرض إلى الهرسلة من قِبل حكومة السبسي ولم يعرف عنها عداوة شديدة إلى التيار الجهادي .

الجمعية التونسية للعلوم الشرعية والتي يتزعمها نور الدين الخادمي

وهو زير الشؤون الدينية سابقاً وهو معروف بإختصاصه بعلم الأصول والمقاصد , وقد شنّع على التيّار الجهادي في بعض القنوات ومنع مؤخرا من الخطابة .

الجمعية الزيتونية لعلوم الحديث التي يتزعمها المرتد القبوري فريد الباجي والذي يتهم بأنه حبشي , ولكن الصحيح أنه أشعري قبوريّ وهو أقذر من يوجد في هذه البلاد وعُرِفَ عنه الحرب الضروس التي لا مثيل لها على التيار الجهادي , وكان يحرض على إعتقال وقتل الشباب الجهادي .

وينشط هذا الخبيث في جمعية مُهِمتها محاربة الجهاديين وهي " المركز التونسي لدراسات الأمن الشامل " .

خامسا : حزب التحرير الذي عُرِفَ عنه القرب من التيار الجهادي وخاصة الشيخ أبو عياض وتنظيم أنصار الشريعة , ولم يعرف عنه معاداة التيار الجهادي إلا ببعض التلميحات التي تخدم مصلحة الحزب ولكن في الغالب أنه دافع عن التيار في كثير من الحالات .

تقريباً هذه أغلب وأشهر التيارات الإسلامية المتواجدة في الساحة التونسية .



لا يخفى على عاقلٍ مدى تسارع الفتن وتراكم المحن على الأمة الإسلامية شعوباً ونخباً في مختلف الأمصار وشتّى البِقاع وكلّما زادت مؤامرات الأعداء ومخططاتهم الهدّامة كلّما زاد تشرذمنا وبان خللنا في عدمِ الإستفادة من دروس الماضي قريباً كان أو بعيداً .

ومن أكثر بلدان العالم الإسلامي عناءً تونس القيروان التي قلّ ما اِنفك شفرة الصراع فيها , وقلّ من أدرك أهميتها الإستراتاجية على مستويات عديدة , ومن أهمها السياسي والإقتصادي والعسكري نظراً لموقعها المُطِلّ على حوضي البحر المتوسط وقربها من أوروبا وأرضها التي سكنتها أقوام وملل قدِمت من شتّى أنحاء العالم , الكلّ ينظر إلى تونس نظرة سيطحية دون عمق أو تحليل , الكلّ يرى تونس ذلك البلد الصغير الذي اندلعت فيه شرارة الإنتفاضة العربية في 17 ديسمبر 2010 أو ما يُسمى بثورة الياسمين , وقليل ما يدري ما يدور خلف الستار والمشاريع الجهنمية التي تطبخ والمؤمرات التي تُحاك والتي لها تأثير على كلّ الأمّة الإسلامية والتي تدخل في معادلة الصراع مع المركز , فأغلب الصراعات والأحداث الواقعة في الشرق الأوسط طُبِخت في تونس وخاصة ما يحدث هذه الأيّام في العراق والشام .

التيار الجهادي ظهر في أرض تونس من قبل الثورة بسنوات عديدة , وكان يُعاني الإضطهاد الكبير في زمن بن علي وسُجِنَ أكثر أبناءه

وعُذِبوا أشدّ التعذيب الذي لا مثيل له .

وقد حاول هذا التيار أن يُؤسس جماعة جهادية تقوم بالعمل العسكري في أرض القيروان , وذلك سنة 2007 وما عُرِفَ عندها بأحداث سليمان , وهي مواجهة مسلحة بين مجموعة جهادية حديثة البناء والتأسيس وجند الطاغوت وانتهت هذه المواجهة بإعتقالات كبيرة واستشهاد بعض الإخوة .

لم يعرف عن التيار الجهادي قبل الثورة إنحرافاً في باب المعتقد كما نراه اليوم إلا في بعض الحالات التي لا تأثير لها .

بعد الثورة اطلق سراح المئات من شباب هذا التيار , في ما يُعرف وقتها بالعفو التشريعي العام , وبدأ حينها بالعمل والإجتماع , فنطلقت الخيمات الدعوية والقوافل الخيرية تجُوب البلاد شمالا وجنوبا وشرقا وغربا , وبدأ التيار في التوسع والإنتشار والإندماج في الحياة العامة .

فاتّسع هذا التيار و انتشر انتشارا كبيرا في البلاد , وكثُرَ أنصاره وأتباعه مِمّا أرعب الأعداء وجعلهم ينذرون بخطر عظيم يهدد مؤسساتهم ومصالحهم , فبدأت الإستفزازات لجرِّ هذا الشباب إلى المواجهة قبل وقتها واستغلال الجهل و الحماس الفوار وفقدان السيطرة على كل شباب هذا التيار من قِبل المشايخ وطلبة العلم .

قبل ذلك كان التيّار متماسكا مجتمعاً تحت راية واحدة , وهي راية المشايخ وعلى رأسهم الشيخ أبي عياض والشيخ الفاضل الخطيب

الإدريسي وغيرهما من المشايخ وطلبة العلم , ولم يعرف عندها تناحر أو إنقسام , بل كانوا يداً واحدة .

و قد سعى المشايخ وطلبة العلم في ذلك الوقت إلى المحافظة على نقاوة المنهج وحمايته من التدجين والإختراق الفكريّ خاصة , وكان هناك خشية أن يتسرب فكر السرورية في صفوف هذا الشباب فينحرف المسار , وقد نجحوا في ذلك ولكن تسرب فكر الخوارج في صفوف التيار , فانحرف التيّار إنحرافاً خطيراً والله المستعان .

كما بيّنت آنفا , أن التيار كان منسجما متماسكا رغم بعض الخلافات , ولكن بعد إعلان تنظيم أنصار الشريعة بقيادة أبي عياض وثلّة من إخوانه من طلبة العلم وبعض المجاهدين الذين عرفتهم جبهات الجهاد , حينها ظهر الخلاف وبدأ يتّسع كثيرا وخاصة عندما عارض الشيخ الخطيب الإدريسي وبعض المشايخ وطلبة العلم مشروع الأنصار لعلل كثيرة من بينها أن الواقع لا يساعد على ذلك وأن العمل بدون تنظم أو اسم أفضل في ذلك الوقت , وأن التنظم لا يجوز وأن الشباب يحتاجون إلى تأطير وتدريس وتعليم قبل كل شيء .

وقد اشتّد هذا الصراع كثيرا وبدأت تظهر علامات التشرذم والفرقة والطعن والتشكيك والإتهام الباطل , حتّى وصلت إلى الفجور في الخصومة وتخوين المخالف وغير ذلك من علامات الفرقة والتشرذم .

منذ أن أعلنت أنصار الشريعة مشروعها ونيتها في العمل , ومنذ أن بدأ حضورها واضحاً للجميع كعنصر فاعل ورقم صعب في الساحة إلاّ وتكالبت عليها الأعداء وتجندت لها أجهزة المخابرات العالمية والمحلية لإفساد مشروعها واختراقها بأيّ طريقة .

محاولات الإختراق

أ . الهجرة إلى الشام والمؤامرة :

عندما اندلعت الثورة السورية واعلن الجهاد فيها , شَرع العديد من الشباب الجهادي الهجرة إلى بلاد الشام لقتال النصيرية , وقد هاجر الآلاف منهم تحت أنظار المخابرات والسلطات الأمنية التي سمحت لهم بالهجرة بطرق قانونية , فكانوا يهاجرون بالعشرات من المطارات وبجوازات سفر غير مدلسة .
وكانت المخابرات والسلطات يعلمون ذلك , وقد حذّر في تلك الفترة الشيخ أبو عياض وبعض قيادات أنصار الشريعة و تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي من ذلك الأمر واعتبروه عملا استخبراتيّا ممنهجا , الغاية منه افراغ الساحة التونسية من الشباب الجهادي وهي ليست المرة الأولى التي يحصل فيها مثل هذا الأمر , فقد ساهمت السلطات الأمنية في حكم السبسي الأول (أي بعد هروب بن علي وقبل الإنتخابات الأولى وتوَلِي حركة النهضة الحكم) بترك الشباب

يهاجر إلى أوروبا بطرق غير قانونية وتحت أنظارهم , وقد وقّع السبسي اتفاقية قبول الآلاف من الشباب التونسي واندماجه في بلدان الغرب مع إيطاليا , وكانت الغاية من ذلك تفريغ الساحة من الشباب الذي سيكون شعلة لثورة جديدة .

ونفس الأمر تكرر مع التيّار الجهادي , فكانت الغاية من ترك الشباب يهاجر إلى أرض الشام بذلك العدد الكبير , إفراغ الساحة من الشباب الجهادي وسهولة القضاء على التيار وإعادة قوة السلطة من جديد .

وكان الغرض من هذا المخطط الصهيوصليبي برعاية تونسية , هو ضرب عصفورين بحجر واحد وهو استغلال الصحوة الإسلامية في تونس باختراقها فكرياً وأمنياً وذلك بهدف تشويه الجهاد والقضاء على القاعدة وتفريغ الساحة من ناحية وتجميع أكبر عدد ممكن من الغلاة والمجرمين في الشام والعراق لإستغلالهم في مشروع شرق الأوسط الجديد بزرع الفتن وتحريف الجهاد والمساهمة في تقسيم المقسم .

ب . المخابرات والتلاعب بدخول بعض العلماء ومنع البعض :

(راجع الجزء الأول ....

ج . الفصل بين القيادات و القواعد :

عند حادثة السفارة الأماريكية طُوردَ الشيخ أبو عياض وأصبح مطلوبا للأمن , واعتقل العديد من القادة والشباب , بدأ عندها الشباب يخرج من المركزية ولم يعد يُوجدُ من يتحكم فيهم أو ينصتون إليه , فبدأت الإنحرافات تظهر هنا وهناك ولم يعد هناك لا سمع ولا طاعة في المعروف ولا احترام للمشايخ وطلبة العلم .

عرفت المخابرات التونسية أهميّة الفصل بين القيادة والقواعد , فشنّت حملة شرسة لإعتقال بعض المأثرين الراشدين الذين لهم تجربة وحكمة وفهما للواقع في التيّار الذين لهم الكلمة عند الشباب , فاعتقلت العديد منهم وأدخلتهم السجون وقامت بتصفية بعضهم وضربت ركائز التنظيم في شتّى المجالات ومنعتهم من التواصل مع الشباب .

مع هذا التشرذم ظهرت فتنة تنظيم الدولة , فاستغلّ الفرقة وشرع في حملة استقطاب ممنهجة .

د . تنظيم الدولة ورموز النظام الحاكم :

كما بيّنت آنفاً أن الطواغيت ساعدت الشباب على الهجرة إلى بلاد الشام لإفراغ الساحة التونسية , وفي نفس الوقت دخلت بعض الأطراف المشبوهة التي لها علاقة بتنظيم الدولة على تسهيل خروج الشباب من تونس وذلك بدفع الأموال الباهضة وتسهيل طرق الخروج

, وهؤلاء الأطراف المشبوهة تتحرك في البلاد وأمام أعين المخابرات بدون أن تتعرض إلى أيّ أذى ومنهم من له علاقة بالنظام السابق الذي عاد إلى الحكم من جديد , ومنهم من هم كوادر في وزارات السيادة ,أغروا بعض الشباب بالأموال الطائلة واستغلوا الفقر والسذاجة الفكرية والجهل المركب .

واستغلوا انشغال الأنصار التي كثرت عليها الجبهات , فشككوا وطعنوا وكفروا ....

وهؤلاء نعرفهم بالأسماء ولولا المفسدة لنزلنا إلى مستواهم , كما يتآمرون على المجاهدين في ليبيا بذكر أسماءهم وأماكن تواجدهم .

وقبل الإنتهاء من هذه السلسلة , أريد أن أنبه إلى موضوع الشيخ أحمد بن عمر الحازمي , فالبعض يريد أن يجعله سببا من أسباب هذه الإنحراف , وفي الحقيقة هو جزء بسيط من هذا الإنحراف , لأن الشيخ تغيّر في تونس كما نبّه إلى ذلك أحد المشايخ , ووجد التربة الصالحة لنشر بعض اجتهاداته المِعوجة التي انتشرت كثيرا بين صفوف الشباب والله أعلم .

لا أريد الإطالة في هذا الباب لأسباب متعددة , ولعلّه يأتي يوم نذكر فيه الأحداث بالتفاصيل .

و في الختام , اختصرت قدر الإمكان و تجاهلت كثيرا من المسائل لأسباب أمنية ولأن الوضع لا يسمح بذلك في الوقت الحاضر , ولعلّنا

في الأيام المقبلة نذكر كثيرا من المسائل بالتفصيل .
وفي هذا المقام أريد أن أرسل رسالة إلى مشائخنا وقاداتنا , أقول لكم أن أرض القيروان بحاجة ماسّة إلى توجيهاتكم ونصائحكم فلا تبخلوا علينا بذلك فنحن في أشدّ الحاجة إليها والوضع لا يحتمل السكوت , فلنا عليكم واجب النصح والتوجيه والإرشاد , ونبشركم أن الإخوة في تونس على خير عظيم رغم قلّة الزاد والمعين وكثرة الأعداء والمخذلين ورغم كثرة الضربات المُوجعة , فمازال الرجال يعملون في الخفاء , يجتهدون لنصرة هذا الدين وإعلاء كلمة الله عزّوجل , وهاهم أسود كتيبة عقبة بن نافع يتقدمون يوماً بعد يوم ويحققون الإنتصارات المتتالية رغم بعض الجراح والله أعلم وصلى الله على نبينا محمد.



اضغط هنا لتنزيل الملف بصيغة word